وزارة المالية والدولة العميقة

الكل يتحدث اليوم عن الدولة العميقة ومنهم السيد عادل عبد المهدي.. ألا انه لا احد حدد عناصرها او مكوناتها عدا السيد غالب الشابندر وأنا تجرأت تحديد ذلك بإعادة كلام المفكر الشابندر ونسبتها اليه كي لا احاسب.

اذا عرفنا ما هي الدولة سنعرف ما هي الدولة العميقة، فالدولة هي الدولة التي يبدأ هرمها بالسلطات الثلاث المنفصلة عن بعضها ويبدأ هرم التنفيذية برئيس الوزراء ومجلس الوزراء نزولا الى الوزارات والمديريات العامة والشعب والاقسام، وكل هؤلاء تحدد آليات عملهم انظمة داخلية وتحكمها القوانين والتشريعات النافذة وقبل كل ذلك القانون الاسمى (الدستور)

هذا التسلسل الهرمي هو الظاهر وهو الرسمي وهو (الدولة) اما الدولة العميقة فهي توجه كل ذلك بالخفاء فقد يوجه الوزير مدير مكتبه ورغم ان علم الادارة يقول ان الصلاحية يمكن تخويلها الا ان السلطة لا يمكن تخويلها ألا ان مدير المكتب قد يخول السلطة والصلاحية والتي مصدرها في حقيقة الامر هي الدولة العميقة التي جاءت بالوزير ومدير المكتب،

بصمات الدولة العميقة في كل المجالات تكون خفية ولا يكتشفها الا المراقب الدقيق او رجل القانون المهتم والإداري الجيد والطرق كلها تظهر من خلال امر اداري مخالف لعلم الادارة او مخالف لقانون نافذ او دستور وينتصر هذا الأمر الاداري ويستمر لسنين وكل من يتصدى له مصيره الفشل، فمثلا يحاورني من قطعت المساءلة راتبه بقولهم اني امتدح هيئة المساءلة احيانا رغم أنها قطعت رواتبهم التقاعدية خلافا للقانون وتصر على ذلك فأجيبهم اني تخالطت معهم والشيب الذي غزا رأسي يمكنني من معرفة انهم ليسوا اشرارا ليؤذوا الارامل والأيتام خلافا للقانون ورغم انهم مرتبطون اداريا بمجلس النواب الا ان الدولة العميقة المتمثلة بالأحزاب التي رشحتهم لهذا الموقع قطعت ارتباطهم هم وكل الهيئات (المستقلة) بالمجلس وباتت السلطة التنفيذية مهيمنة عليهم تماما تعين هذا وتعزل ذاك ومجلس النواب متفرج.وبالتالي فأن السيد رئيس المساءلة عندما وقع الكتاب كان مأمورا كاحتمال قوي وهذا ما ينسحب على السيد رئيس هيئة التقاعد الوطنية عندما اعاد قطع الرواتب رغم ان المساءلة امرته رسميا بالتريث وهو مطمئن لأن الكل يعلم ان الدولة العميقة اهدافها سياسية كهدف الانتقام من خصم سياسي او اضعافه مثلا

عليه يمكن اكتشاف بصمات الدولة العميقة من خلال مخالفة القوانين النافذة وباطمئنان تام من عدم وجود حساب فوزارة المالية لا يهمها مثلا ان السلطة التشريعية شرعت قانونا يمنح راتب الرتبة الاعلى لمتقاعدي الجيش السابق لمن قضى ثماني سنوات برتبته الاخيرة وأدخل موازنة 2013 ولم يصرف حتى الآن كونها تعلم ان نصف اللجنة المالية على الاقل نسوا ذلك، وتعلم ايضا انها ستشوش عليهم بمكافأة نهاية الخدمة غير القانونية ايضا وينسون راتب الرتبة الاعلى ويرون انفسهم قد انتصروا للقانون رغم انهم لم يحققوا راتب الرتبة الاعلى وحققوا فقط 20 بالمئة من مكافأة نهاية الخدمة وضيعوا رواتب الاجازات المتراكمة المقرة قانونا

وهناك مثل آخر وهو ان المالية تمثلت في اللجنة (129س) بمدير عام له قوة 33 بالمئة من قرارات اللجنة برفع الحجز، بعدها تقوم بالاعتراض على قرار اللجنة الذي وقعه ممثلها في اللجنة

المثل يقرب الصورة.. لواء ركن متوف من اهالي المدينة (بتشديد الياء) في البصرة ترك لأرملته وايتامه دارا واحدة وكان قد حصل على الارض من جمعية بناء المساكن للضباط وأصرت اللجنة 129س على ان نثبت ان الارض مقابل ثمن ونبشنا فوجدنا ان المرحوم كان يحتفظ بكل قسط دفعه قبل عقود من الزمن عندما كان نصيرا في البعث فما كان من اللجنة الا ان تقرر رفع الحجز خلال شهر تشرين اول من العام المنصرم، وعن طريق المصادفة راجعوا المالية ليحصلوا على امر منها بتنفيذ الحجز واذا بها تبلغهم بانها اوعزت لعقارات الدولة لأقامه دعوى تنقض فيها رفع الحجز يوم 2/17 (اي بعد مرور الفترة المحددة قانونا للاعتراض وهي شهر واحد) وأين تقام الدعوى؟ في محكمة بداءة الكرادة (والقانون يقول المحكمة التي تقع فيها العين (العقار) وهي البصرة وكذلك فأن المعترض عليهم هم من اهالي البصرة ايضا

أن لم تكن هناك دولة عميقة فهناك دولة فوضى خلاقة.. حق الرد مكفول رغم انه لن يرد احد خصوصا وأن قرار اللجنة سليم 100بالمئة ولا يوجد فيه اي منفذ للاعتراض.

عبد الخالق الشاهر

أربيل

مجالس المحافظات بين النص الدستوري والتجاوز القانوني

بمقارنة بين الحكم المركزي الذي كان سائداً قبل احداث 2003 وبين ما جرى من إقرار لمبدأ اللامركزية في الادارة، جعل القوى السياسية تتجه نحو العمل بهذا المبدأ لهذا تشكلت مجالس المحافظات لتكون الحاكمة فيها، وتكون قادرة على النهوض بواقعها دون الرجوع الى المركز، وهذا ما يعطي فسحة التحرك في البناء والتنمية، ومع كل هذا التحرر من قيود المركزية الا ان المحافظات ما زالت تعاني المشاكل في كافة المجالات، وأنحرفت مجالسها عن الهدف المرسوم لها، وعلا صوت النزاع السياسي بين الاحزاب والكتل السياسية المتنفذة، وظهر عليها النزاع السياسي اكثر من مهمتها ودورها الخدمي، ومع كل هذه الاشكالات والخلافات ما زالت مجالس المحافظات تقبع تحت مهمتها الدستورية وادائها السياسي . الدستور منح الصلاحيات الادارية للمحافظات، لكي تكون قادرة على النهوض بواقعها التنموي للمحافظة، وعلى وفق مبدأ اللامركزية الادارية.. وهذا ما نص الدستور في المادة 122 لعام 2005، والذي اعطى بموجبه صلاحيات واسعة لتلك المحافظات في ادارة شؤونها بنفسها، ولكن في نفس الوقت الاداء الحزبي والسياسي كان الصفة السائدة في هذا الاداء، فانحرف أداء اعضاء مجالس المحافظات عن أداء مهمتهم في تقديم الخدمة لمحافظاتهم الى مصالحهم الحزبية والفئوية، والتحكم بكلف العقود والصفقات الخدمية، فمن يراقب اي مشروع في اية محافظة يجد ان من يقف خلفه هو الحزب الفلاني او المسؤول الفلاني، كما ان الاداء بدا بصبغة سياسية اكثر من كونه مجلساً خدمياً يمثل نبض المجتمع، ويعكس معاناته اليومية، وأداء دورهم في تقديم الخدمة لمواطني محافظاتهم، لهذا تحول صراع المحافظات الى صراع الحكومة الاتحادية ومجلس النواب، وابتعد كل البعد عن دوره الدستوري الى هدف سياسي وصراع كتل واحزاب تمارس نفوذها من اجل بقائها واستحواذها على السلطة، وهذا ما حصل في بغداد مع وجود محافظين اثنين هما فلاح الجزائري عن دولة القانون وفاضل الشويلي عن التيار الصدري، ومحافظة واسط التي اصبحت في الصدارة بثلاثة محافظين في آن واحد، الامر الذي يعكس حالة الفشل السياسي والتراجع في الاداء الحكومي، ويعكس صورة الصراع الذي تمارسه تلك الكتل فيما بينها الى جانب هشاشة التحالفات وتمزقها عند اول خلاف سياسي هنا او هناك . وأخيراً لابد من ايجاد آليات دستورية توضح أداء مجالس المحافظات، وأما الغاءها او تقليصها لما تشكله من عبء مالي مدمر على الدولة، حيث تحولت من دورها الخدمي الى ساحة صراع سياسي، وان يقر قانون يتيح انتخاب المحافظ بالاقتراع المباشر وبدون اي تاثير حزبي او سياسي وبما يضمن صعود من يختاره الجمهور دون غيره، وتفعيل دور الرقابة المالية والادارية ورقابة الشعب على مصالحه من خلال اعضاء مجلس النواب للمحافظة بتشكيل لجان رقابية تمارس مهمتها الرقابية لكل محافظة، وأعادة النظر في قانون المحافظات والانتخابات، عبر الدوائر المتعددة، والقوائم المفتوحة وبما يتيح مشاركة الكفاءات والخبرات في خدمة المحافظة، وأنهاء دور الاحزاب السياسية التي كانت اداة تخريب وسرقة للمال العام ونهب خيرات المحافظات.

محمد حسن الساعدي

العمارة

الأمم المتحدة تجمع ممثلين عن الحكومة اليمنية والحوثيين على متن سفينة

□ دبي، (أ ف ب) – عقدت اللجنة المكلّفة مراقبة تنفيذ اتفاق الانسحاب ووقف اطلاق النار في الحديدة في اليمن، اجتماعا جديدا الاثنين على متن سفينة تابعة للامم المتحدة قبالة المدينة الساحلية، بحضور ممثلين عن الحكومة المعترف بها والحوثيين.

وهذا ثالث اجتماع للجنة المشتركة بعيد تشكيلها في أعقاب التوصل إلى اتفاق في محادثات في السويد في كانون الاول/ديسمبر، والاول منذ أن أعلن المتمردون مقاطعة الاجتماعات بسبب خلافات مع بعثة الامم المتحدة قبل أقل من شهر. وقال مسؤول حكومي يمني مشارك في الاجتماعات لوكالة فرانس برس مشترطا عدم الكشف عن هويته ان الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كمارت، رئيس اللجنة، نجح في جمع طرفي النزاع فوق سفينة تابعة للأمم المتحدة ترسو قبالة ميناء الحديدة على البحر الاحمر. وأضاف ان الاجتماعات توقفت خلال الاسابيع الماضية بسبب عراقيل وصعوبات واجهت رئيس اللجنة، إلى جانب امتناع الحوثيين المشاركة في لقاءات بمناطق سيطرة الحكومة بالدريهمي جنوب مدينة الحديدة.

وأكد ان اجتماع الاثنين ركّز على تعزيز وقف اطلاق النار وفتح الممرات الانسانية وملف الانسحاب من المدينة والموانئ تنفيذا لاتفاق السويد.

تحالف عسكري

ويشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربيّة، حرباً منذ 2014 بين المتمرّدين الحوثيّين المدعومين من إيران والقوّات الموالية للرئيس اليمني المعترف به دوليا عبد ربه منصور هادي، تصاعدت في آذار/مارس 2015 مع تدخّل السعودية على رأس تحالف عسكري دعما للقوات الحكومية. ومذّاك، قُتل في الحرب نحو 10 آلاف شخص، وفق منظّمة الصحّة العالميّة، بينما تقول منظّمات حقوقيّة مستقلّة إنّ عدد القتلى الحقيقي قد يبلغ خمسة أضعاف ذلك. وتدخل عبر ميناء الحديدة غالبية المساعدات والمواد الغذائية إلى اليمن، وهو يشكّل شريان حياة لملايين اليمنيين. وتحاول القوات الحكومية استعادة السيطرة على مدينة الحديدة الخاضعة لسلطة المتمردين منذ أشهر، وتمكّنت من دخول مدينة الحديدة من جهتي الشرق والجنوب، قبل أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق في السويد لوقف اطلاق النار في المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، والانسحاب من المدينة، وتبادل آلاف الاسرى. ونص قرار أممي على إرسال بعثة قوامها 75 مراقبا مدنيا الى الحديدة والموانئ المحيطة للإشراف على تطبيق اتفاق الهدنة، لكن 20 مراقبا فقط يتواجدون حاليا على الأرض لمراقبة وقف إطلاق النار، بحسب مسؤولين أمنيين. ويسري وقف إطلاق النار الهشّ في محافظة الحديدة وسط تبادل الحكومة اليمنية والمتمرّدين الحوثيين الاتّهامات بخرقه منذ دخوله حيز التنفيذ في 18 كانون الاول، كما تم تمديد المُهل الزمنيّة لانسحاب المقاتلين وتبادل الأسرى بسبب صعوبات على الأرض، بحسب الأمم المتحدة. وفي 29 كانون الثاني اختار أنطونيو غوتيريش ضابطا سابقا دنماركيا هو الجنرال المتقاعد مايكل لوليسغارد ليحل محل كامرت على رأس بعثة مراقبي الأمم المتحدة إلى اليمن.

قتال: آثار الدمار في المدن اليمنية نتيجة القتال المستمر

شهادة صحفي في وكالة فرانس برس

من باريس إلى طهران مع آية الله الخميني

طهران - رزاق نامقي (أ ف ب)

في ليلة الأول من شباط/فبراير 1979، استقل آية الله الخميني طائرة تابعة لشركة إير فرانس من مطار رواسي في ضواحي باريس متوجها الى طهران، في رحلة خاصة، رحلة الثورة. وكان الخميني أقام في نوفل لو شاتو في ضواحي باريس أربعة أشهر، بعد أكثر من 14 عاما في المنفى في العراق. ورافق الخميني العديد من المقربين منه، إضافة الى 150 صحافيا بينهم الموفد الخاص لفرانس برس بيار لامبير.

وفي ما يأتي مقتطفات مما كتبه لامبير عن تلك الرحلة:

من باريس الى طهران مع آية الله الخميني

طهران – الأول من شباط 1979 (ا ف ب)– الخميس الأول من شباط/فبراير 1979 يوم تاريخي بالنسبة الى الشعب الايراني: فقد عاد آية الله الخميني أخيرا الى وطنه بعد أكثر من 14 عاما أمضاها في المنفى، وفي ختام رحلة استغرقت خمس ساعات ونصف ساعة على متن طائرة إير فرانس التي أطلق عليها الإيرانيون اسم طائرة العودة الى الوطن. وتتسع طائرة البوينغ 747 ل349 راكبا، لكنها لم تقل سوى 200 راكب تاركة في باريس عددا كبيرا من الراغبين بالانضمام الى هذه الرحلة الفريدة. أما السبب فهو، بحسب ما أوضح مسؤول في مطار رواسي- شارل ديغول قبل الإقلاع، ملء خزانات الوقود بشكل كامل تماما، لتتمكن الطائرة من العودة في حال حصل سوء ما ولم تتمكن من الهبوط في طهران.

وكان طاقم الطائرة لهذه الرحلة الاستثنائية من المتطوعين: قبطان الطائرة ومساعده و11 مضيفا وأربع مضيفات قالت إحداهن متطوعون لكن من دون أي علاوة مخاطر إضافية.

سلالم الطائرة

وكان الخميني أول من صعد سلالم الطائرة بخطى ثابتة رغم سنواته الـ76، مرتديا عباءة سوداء. وجلس على المقعد رقم 1 في الصف الأول من مقاعد الدرجة الأولى.

وخلال الساعة الأولى من الرحلة، كان الخميني، محاطا بنحو أربعين من الملالي والأنصار، قليل الكلام غارقا في أفكاره، وهو مدرك أن أنظار شعب بكامله تتطلع اليه.

وبعد ساعة، انتقل مع ابنه وحدهما الى الطابق العلوي من الطائرة حيث استلقى على أريكة قبالة بار الطائرة وغفا.

وبينما كانت الطائرة تحلق فوق البوسفور في تركيا، عقد صادق قطب زاده مؤتمرا صحافيا في الطائرة. كان قطب زاده عائدا الى ايران بعد 20 عاما من المنفى، وقدم على أنه سيكون وزيرا في الحكومة الثورية.

وقال في مؤتمره الصحافي قبل الرحلة جمعنا آية الله، نحن المقربين منه، وقال لنا +هذه الرحلة محفوفة بمخاطر لا أقلل من أهميتها: قد يتم اغتيالي، أو أسري، أو وضعي في الإقامة الجبرية. أنا قررت مواجهة هذه التحديات، لكنني أتفهم تماما الذين يرفضون مواجهتها وقد يختارون عدم القيام بالرحلة. ليتحمل كل شخص مسؤولياته.

وردا على أسئلة الصحافيين حول عدم وجود نساء وأطفال في الطائرة، قال قطب زاده ببساطة ومن دون أن يرفّ له جفن، مثيرا الرعب في نفوس الصحافيين، هذه الطائرة في خطر أكبر بكثير مما تتصورون. قد يطلقون النار علينا....

بعدها، أعلن قطب زاده أن حكومة ثورية ستعلن خلال يومين أو ثلاثة. وكرر القول إن الخميني يرفض أي حوار مع رئيس الحكومة شهبور بختيار طالما لم يقدم الأخير استقالته.

وأكد بعد ذلك أنه يجري حاليا توزيع السلاح على السكان في كلّ أنحاء البلاد. وأضاف أن أمر استخدامه لم يعط بعد، لكن هذه الساعة تقترب، قبل أن يضيف بالطبع أسلحتنا أقل قوة بكثير من أسلحة الجنود الذين لا يتوقون لشيء أكثر من القضاء علينا، إلا أننا نتسلح بالإيمان وسننتصر. وعن احتمال حصول اعتداء يستهدف مرشد الثورة، قال قطب زاده في حال مسّت شعرة واحدة منه ستسيل دماء.

وقبل نحو ساعتين من الوصول الى مطار مهراباد، أفاق الخميني من قيلولته وطلب من إحدى المضيفات كوبا من الماء، ثم قال لها أكون شاكرا لك لو تدليني على اتجاه الكعبة. بعد لحظات، كان يؤدي صلاته.

بعد نصف ساعة، ظهرت الجبال الإيرانية المغطاة بالثلوج من نوافذ الطائرة مع ساعات الفجر الاولى. أنهى الخميني صلاته وجلس خلف النافذة ينظر من بعيد الى أرض وطنه التي لم تعد تبعد سوى دقائق.

وللمرة الأولى منذ استقل الطائرة، ظهر طيف ابتسامة على محياه وهو المعروف عادة بجديته، استنادا الى كل الصور التي تناقلتها وسائل الاعلام خلال الأشهر القليلة الماضية. وعندما تنظر إلى صورة الزعيم الروحي للثورة الإيرانية، آية الله روح الله الخميني عند عودته إلى إيران بعد 15 عاما من المنفى، تراه محاطا بمجموعة من أقرب حلفائه. يا ترى أين أصبح هؤلاء الآن؟ وعند البحث عن مصائرهم نواجه بمفارقة أن معظم هؤلاء قد توفي أو قتل في السنوات اللاحقة.

وقت قصير

هؤلاء كانوا المنتصرين لحظة الثورة الإيرانية عام 1979، بيد أنه وكما يقال عادة إن الثورات تأكل أبناءها سقط العديد منهم بعد وقت قصير في التطورات اللاحقة للثورة واختفى عن مشهد السياسة الدولية ليبقى واحد منهم فقط. نحاول هنا أن نستعرض مصائر هذه المجموعة من الأشخاص الذين عادوا إلى إيران مع الخميني قبل أربعين عاما.

1- مرتضى مطهري: كان لمطهري تأثير كبير على أيديولوجية الجمهورية الإسلامية بوصفه أحد المنظرين للثورة وأحد مؤسسي مجلس شورى الثورة الإسلامية قبيل سقوط نظام الشاه، لكنه أغتيل في الأول من مايو/أيار 1979 في طهران. وأعلنت جماعة إسلامية تدعى الفرقان مسؤوليتها عن عملية اغتياله. وتعارض هذه الجماعة الجمهورية الإسلامية معتمدة تفسيرا آخر للإسلام، يصفه البعض بأنه أكثر تطرفا.

2- حسن لاهوتي أشكوري : كان أشكوري حليفا مقربا من آية الله الخميني، بيد أنه بعد الثورة مباشرة بات أقرب إلى الرئيس الإيراني أبو الحسن بني صدر، واختلف مع الخميني (الذي بات القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية). وبعد سنتين من الثورة اقتيد أشكوري إلى السجن وتوفي هناك بعد أيام. وتقول عائلته أنه قد سُمم.

3- أحمد الخميني: نجل آية الله الخميني ويوصف بأنه كان يده اليمنى. توفي في مارس 1995 جراء مرض في القلب. ويعتقد أن عائلة خميني أقرب سياسيا إلى الجناح الإصلاحي في إيران.

4- صادق قطب زاده: وزير خارجية إيران بعد الثورة حتى أغسطس/آب 1980. وقد أعدم في سبتمبر/أيلول 1982، بعد اتهامه بالتآمر لاغتيال آية الله الخميني والإطاحة بالجمهورية الإسلامية.

5- أبو الحسن بني صدر: أول رئيس في إيران بعد الثورة الإسلامية. هرب من إيران ويعيش حاليا في المنفى في باريس. وقد قام البرلمان الإيراني (المجلس) بسحب الثقة من بني صدر بغيابه في 21 يونيو/حزيران 1981، وتنحيته من منصبه، بتهمة التقارب مع جماعة معارضة للجمهورية الإسلامية.

6- صادق طباطبائي: صهر أحمد الخميني. تولى عددا من المناصب الحكومية بعد الثورة من بينها نائب رئيس الوزراء في حكومة مهدي بزركان، بيد أنه أبعد نفسه عن السياسة لاحقا. توفي بسرطان الرئة في ألمانيا التي أقام فيها في سنواته الأخيرة في فبراير/شباط 2015.

7- داريوش فورهر: قد يكون حاضرا في الصورة أيضا إذ يعتقد أنه الشخص الذي يظهر رأسه جزئيا في الخلف. كان معارضا لتشكيل حكومة من رجال الدين وقد اغتيل مع زوجته على أيدي من وصفوا بـ عناصر مارقة في وزارة الاستخبارات الإيرانية 1998.

معظم من تحدثنا عنهم رافقوا آية الله الخميني في الطائرة التي أعادته إلى إيران في الأول من فبراير/شباط 1979 وباتوا ضحايا للتطورات السياسية بعد الثورة. اغتيل اثنان وأعدم واحد، وتوفي آخر في ظروف غامضة وعاش واحد منهم في المنفى. والمفارقة هنا، أن معظم هؤلاء تقريبا، بمن فيهم عائلة الخميني نفسه، أبعدوا أنفسهم عن النخبة الحاكمة للبلاد لاحقا.

وتحكم إيران اليوم مجموعة أخرى مختلفة، ولا أحد من هؤلاء قريب إلى آية الله علي خامنئي (القائد الأعلى الحالي للجمهورية الإسلامية) الذي يظهر في الصورة أيضا.

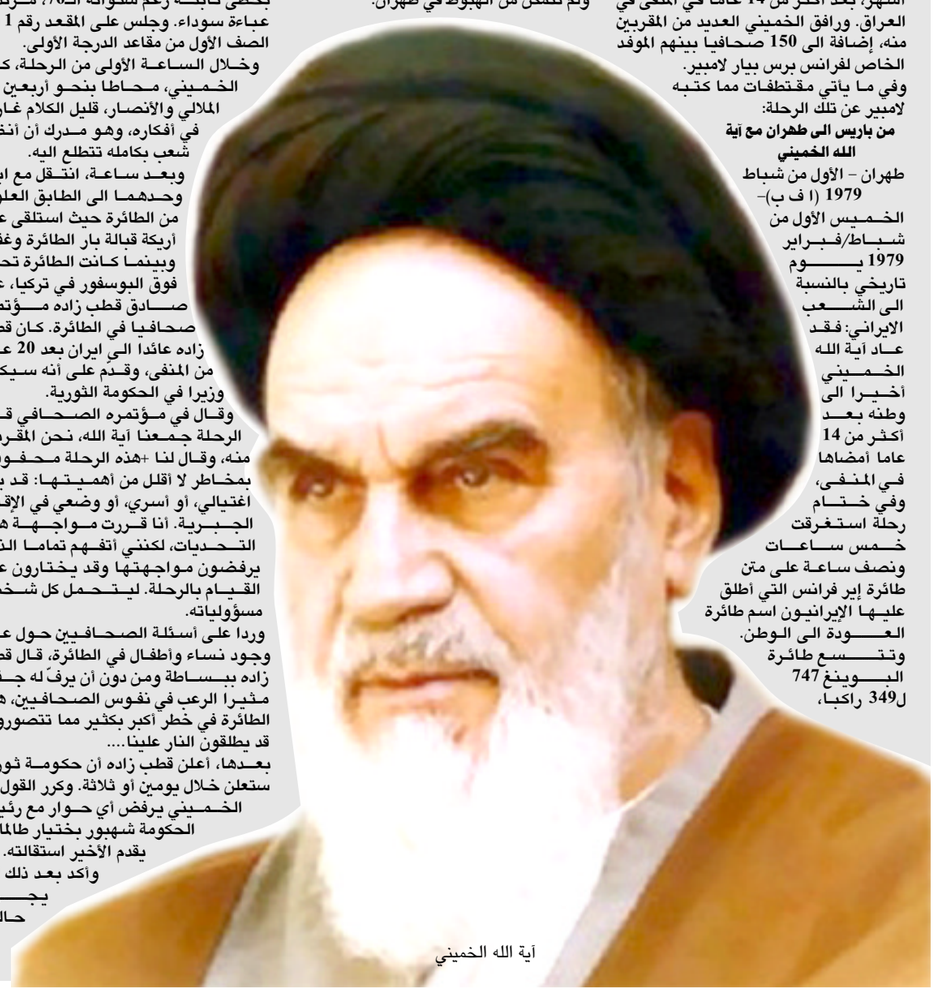

آية الله الخميني

زلزال بقوة 6,5 درجات يضرب جنوب المكسيك

سقوط حجارة نيزكية في غرب كوبا

□ هافانا، (أ ف ب) – سقط نيزك في كوبا مسببا انفجارا سمع دويه في عدد من البلدات في إقليم بينار ديل ريو (غرب)، كما ذكر خبير في المعهد الوطني للفلك امس. ووضع عدد كبير من الكوبيين على شبكات التواصل الاجتماعي صورا وتسجيلات فيديو لسقوط النيزك حوالى الساعة 00،14 (00،17 ت غ) يرافقه برق. ونشر صحافيون من قناة تيليبينار المحلية صورا تظهر فيها حجارة سوداء بحجم اليد، تسقط على مدينة فينياليس السياحية. وقال نائب رئيس مجلس إدارة فينياليس عثمان موسيغي إن السكان الذين فوجئوا، خرجوا إلى الشوارع، موضحا أنه لم يصب أحد بجروح. وأضاف أن حجارة تساقطت ويبلغ قطر أكبرها بين عشرين وثلاثين سنتيمترا، مشيرا إلى أنها تركت آثارا على طريق يؤدي إلى وجهة سياحية في المدينة. وقالت وكالة الأنباء الكوبية إن دوي الانفجار سمع أيضا في بلدات كونسولاسيون ديل سور وميناس دي ماتاهامبري ومارتينيز.

نيزك صخري

وأوضح ايفرين خايميز سالغادو الخبير في المعهد الوطني للجيوفيزياء والفلك إنه نيزك صخري يحوي الحديد والنيكل وكميات كبيرة من سيليكات المغنيسيوم.

وسبب زلزال قوته 5،6 درجات حدد مركزه في ولاية تشياباس بجنوب المكسيك، الجمعة أضرارا مادية في غواتيمالا كما أعلنت سلطات هذا البلد. وقال المركز المكسيكي لرصد الزلازل أن مركز الهزة يبعد 37 كلم جنوب غرب بلدة سيوداد ايدالغو بالقرب من الحدود مع غواتيمالا، على عمق حوالى 62 كيلومترا. وألحقت الهزة الأرضية التي شعر بها سكان العاصمة المكسيكية، أضرار بثلاثة طرق في غواتيمالا قطعت جزئيا بسبب انهيارات أرضية أسفرت عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل بجروح طفيفة، حسب أجهزة الإسعاف المحلية. في سوهيتيبيكيز بجنوب غواتيمالا، انهار جدار مدرسة وتضررت كنيسة. ودفع الزلزال السلطات إلى إجلاء آلاف الأشخاص من المدارس والجامعات والمكاتب. وكتبت إدارة الدفاع المدني في المكسيك في تغريدة على تويتر حاليا لم تسجل أي أضرار. وقالت كارلا مونوز التي تقيم في تاباشولا على بعد نحو 37 كلم عن سيوداد ايدالغو، لوكالة فرانس برس شعرت بخوف كبير وإن كان المبنى الذي أعيش فيه آمن بدرجة كافية. وقد هرعت إلى مدرسة ابنتها لتطمئن عليها. وقالت ايفا (تسع سنوات) في المدرسة كان كل الأطفال يبكون. وتم إخلاء عدد كبير من المباني في العاصمة المكسيكية حيث ما زالت ذكرى زلازل 2017 ماثلة في ذاكرة السكان. وكان زلزالان قويان بلغت شدة أحدهما 2،8 درجات — كانت القوى في المكسيك منذ قرن —، أديا في أيلول/سبتمبر 2017، إلى سقوط 465 قتيلا وألحقا أضرارا بـ184 ألف مسكن في البلاد.

كما بدأت موجة صقيع تصحبها رياح شديدة البرودة مصدرها القطب الشمالي وأودت بأكثر من 20 شخصاً في الولايات المتّحدة، الانحسار امس، وهو ما يُخفّف وطأتها على عشرات الولايات حيث انخفضت درجات الحرارة إلى مستويات قياسيّة. ويتوقّع خبراء الأرصاد درجات حرارة ربيعيّة في نهاية هذا الأسبوع. وضربت كتلة هواء قطبيّة غير مسبوقة السّهول الشماليّة ومنطقة البحيرات الكبرى وأعالي مناطق وسط غرب الولايات المتّحدة، ما أدّى إلى درجات متدنّية جداً راوحت بين 34 و51 درجة مئويّة تحت الصفر. وغطّى الجليد نهراً يجري في وسط شيكاغو، ونصف مساحة البحيرات الكبرى، فيما تجمّدت مياه شلالات نياغرا الشهيرة. وذكر الإعلام الأمريكي أنّ 21 شخصاً لقوا حتفهم متأثّرين بدرجات الحرارة المتدنّية بعد أن ضربت العاصفة الثلجيّة وسط غرب البلاد هذا الأسبوع، خصوصاً مع تراجع درجات الحرارة بشكل قياسي الأربعاء والخميس. وقال مركز الأرصاد الجوّية الوطني إنّ درجات الحرارة واصلت الانخفاض الجمعة. وقال خبير الأرصاد الجوّية جيف ماسترز لوكالة فرانس برس في بعض مناطق الغرب الأوسط، سيكون التأرجح المقبل لدرجات الحرارة مائلاً نحو الدفء في فترة زمنيّة قصيرة. وفي شمال غرب مينيسوتا، انخفضت درجات الحرارة إلى 53 مئوية تحت الصفر وإلى 51 في ويسكونسن و58 تحت الصفر في ايلينوي. لكنّ درجات الحرارة ستصبح أكثر اعتدالاً بحلول الإثنين، إذ يُتوقّع وصولها إلى 10 درجات مئوية. وقالت محطة تلفزيون دبليو اي في بي المحلية، إنّ مسؤولين عبّروا عن قلقهم من أنّ ذوبان الثلوج في منطقة شلالات نياغارا قد يرفع منسوب المياه. وقال جيمس جوزيف المدير الإقليمي لوكالة إدارة الطوارئ الفدرالية في بيان، من المهمّ أن نتذكّر أنّ التغيّر السريع في الطقس وذوبان الجليد قد يؤدّيان إلى فيضانات خطرة. وتخشى السلطات من تهديد الفيضانات وتأثيرها على البنى التحتيّة التي تتعرّض لضغوط، خصوصاً مع بدء ذوبان الجليد. وقد يتعرّض مزيد من أنابيب نقل مياه الشرب في ديترويت وشيكاغو للتحطّم.

إلغاء رحلات

وبدأ بعض مظاهر الحياة يعود تدريجاً، خصوصا في قطاع النقل. وكانت أُلغيت أكثر من 1500 رحلة يوميّاً في مطارَي شيكاغو هذا الأسبوع، ما تسبّب في بقاء آلاف المسافرين عالقين في المدينة التي تعدّ مركزاً إقليميّاً لرحلات الطيران في الولايات المتحدة. لكنّ هذا الواقع سيبدأ في التغيّر سريعاً، إذ قال المتحدّث باسم أمريكان إيرلاينز روس فينستاين لوكالة فرانس برس إنّه تمّ بالفعل حجز رحلات جديدة لغالبيّة عملائنا. من جهته، قال المتحدّث باسم دلتا إيرلاينز دراك كاستانيدا إنّ الشركة بدأت العمل في شكل طبيعي اليوم (الجمعة). وفتح عدد من المدارس في ويسكونسن أبوابه، فيما تسبّب العجز عن تشغيل حافلات بعض المدارس الأخرى في تعطيل استئناف الدراسة. وحذّرت السُلطات المواطنين من البقاء لأكثر من دقائق في الشوارع، كما طلبت من المشرّدين وكبار السنّ التوجّه إلى مراكز التدفئة المتاحة في المنطقة. وكانت السُلطات فتحت أكثر من 270 مركز تدفئة في مبان فدراليّة ومراكز اجتماعيّة ومكتبات وحتّى دوائر شرطة للمحتاجين إلى مكان دافئ. وأكّدت جامعة آيوا أنّ طالباً يُدعى غيرالد بيلز عمره 18 عاماً لقي حتفه في 30 كانون الثاني/يناير الفائت. وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ بيلز عثر عليه فاقداً الوعي خارج مبنى للجامعة فيما كانت درجات الحرارة في أدنى مستوياتها في مدينة آيوا. وقالت وسائل إعلام محلّية إنّ امرأةً (38 عاماً) عثر عليها متجمّدةً في ويسكونسن مساء الأربعاء في منزل غير مدفأ، فيما عثر على رجل تجمّد حتى الموت في الباحة الخلفيّة لمنزله بعد ظهر الخميس.

زلزال: سكان العاصمة المكسيكية ينتظرون في الشارع بعد وقوع الزلزال